

١. شرح العقيدة الطحاوية للشيخ عبد الرحمن البراك | الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمنه ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور افسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلما
مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. نبدأ باذن الله

تعالى - 00:00:00

في هذه الجلسات في شرح متن الطحاوية آآآآ للشيخ آآآآ البراك عليه آآآآ حفظه الله تعالى هذا المتن هو من اهم متون عقيدة اهل السنة
والجماعة وقد تلقاه العلماء بالقبول. والعجب ان هذا المتن لم يتلقاه فقط علماء اهل السنة بالقول - 00:00:20

بل ان اه بعض الاشاعرة اهتموا بهذا المتن ولكنهم حملوه على ما يوافق مذهبهم الباطل في تأويل الصفات. يعني وهذا المتن وهو متن
مختصر كما تعلمون هو الامام آآآآ ابو جعفر الطحاوي والطحاوي ابو جعفر هذه كنيته واسميه محمد ابن احمد والطحاوي هذه نسبته -
00:00:40

نسبة الى الضحي وهي قرية قرية من قرى. مصر فهو مصرى آآآآ المنشا والمولد. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. والامام الطحاوي آآآآ
كان في بداية امره لعلكم تقرأون هذا في ترجمته ذكر له ترجمة في اول كتاب مختصرة. كان في اول امره شافعيا - 00:01:00
تتلذد على المزنبي صاحب الامام الشافعى ثم بعد ذلك انتقل الى آآآآ مذهب الاحناف. المتن اجمالا هو متن متون اهل السنة السنة
والجماعة يبين عقيدته يبين عقيدة اهل السنة والجماعة. ولكنه فيه بعض المؤاخذات التي اخذت عليه خاصة في مسألة اليمان. وهذا
سيتعرض - 00:01:20

وله الشارح في اثناء الشرح باذن الله تعالى نبدأ من آآآآ اول المتن قال المصنف رحمه الله تفضل بعد المقدمة. مقدمة من؟ مقدمة
الشارع. نعم. لا اترك نعم؟ العقيدة الصحراوية. نعم. لا اترك المقدمات مباشرة - 00:01:40

قال الامام كهاوية في عقيدته هذه ذكر كيان عقيدة اهل السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة ابي حنيفة النعمان ابراهيم الانصاري
وابي عبدالله محمد ابن الحسن الشيباني رضوان الله عليهم - 00:02:00

اجمعين وما يعتقدون من اصول الدين ويدينون به رب العالمين. هذه مقدمة مختصرة تناسب المضمون والمؤلف المختصر هذا ذكر
بيان عقيدة اهل السنة والجماعة. اي ذكر ما يعتقد اهل السنة والجماعة. واكثر ما يعبر اهل العلم بالاعتقاد - 00:02:20

ما الفرق بين الاعتقاد او ما الفرق بين مصطلح العقيدة ومصطلح التوحيد؟ من يستطيع ان يذكر لنا فرقا بينهما؟ بين مصطلح العقيدة
مصطلح التوحيد. نعم. عقيدة عام. العقيدة اعم. مصطلح العقيدة اعم من مصطلح التوحيد. مصطلح العقيدة هو ما يعقد عليه المرء -
00:02:40

وقلبه من اعتقدات سواء كانت هذه الاعتقادات حقا او باطلا. نعم نقول عقيدة اليهود عقيدة النصارى عقيدة الفلسفه عقيدة
المسلمين اما مصطلح التوحيد في هذا مصطلح ماذا؟ اخص مصطلح التوحيد لا يطلق الا على العقيدة التي رضيها الله عز وجل من
عبادة لان التوحيد مصدر - 00:03:00

فاما وحد يوحد توحيدا؟ نعم. والمراد بالعقيدة والاعتقاد النفسي نفس عقد القلب وتارة يطلق الاعتقاد على نفس الشيء المعتقد
المعلوم. اذا العقيدة لها معنيان تارة تطلق على نفس عقد القلب نفس اعتقاد القلب. وتارة تطلق على ماذا؟ على الشيء الذي نعتقد

على الشيء الذي تعتقد. فنفس عقد القلب يسمى عقيدة. والشيء الذي - 00:03:20

لتعتقدوا ايضاً يسمى عقيدة فنقول مثلاً ما عقیدتك في القضاء والقدر؟ ما عقیدتك في الایمان؟ هذا هو الشيء الذي يعتقد فتترك على تطلق وعلى هذين المعنيين. نعم. فتقول في الاول ان فلاناً اعتقاده قوي واعتقاده سليم واعتقاده جازماً. ويقال في الثاني مثلاً اعتقاد وكتبه ورسله الى اخره - 00:03:50

أهل السنة والجماعة هو الایمان بالله وملائكته. كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في العقيدة الواسعة. وهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة. الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله. ففسر الاعتقاد بالایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله الى اخره - 00:04:10

وكذلك العقيدة اي الشيء المعتقد فعيلة بمعنى مفعول. يعني عقيدة اذا اطلقتها على الشيء المعتقد فهي فعيلة معنى مفعول يعني عقيدة بمعنى معقود. فما انعقد عليه القلب من معتقدات؟ نعم. فتقول هذا يعتقد - 00:04:30

وكذلك العقيدة شيء معتقد فعيلة بمعنى مفعول فنقول هذا اعتقاد اهل السنة والجماعة. يقول الامام الطحاوي على كمذهب الفقهاء ملة ابى حنيفة النعمان بن ثابت البوفى وابى يوسف يعقوب بن ابراهيم الانصارى وابى عبدالله محمد بن الحسن الشيبانى - 00:04:50

لو قال على مذهب فقهاء الملة منهم ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد ابن الحسن كان اولى. لماذا كان اولى؟ قبل ان نقرأ لفحة في باقي الكلام لماذا كان اولى؟ لماذا كان اولى؟ كانه حصل على نعم كانه حصل اعتقاد اهل السنة في هؤلاء الائمة. في ابى حنيفة ومحمد بن الحسن وابي يوسف - 00:05:10

الافضل ان يقول منهم. نعم. لأن هؤلاء الائمة لا شك انهم من فقهاء الامة. لكن ليست الامامة محصورة فيهم. ولكنه نظر الى كونه ينتمي الى ابى حنيفة. وقد ذكر في ترجمته انه كان شافعيا ثم تمذهب - 00:05:30

على مذهب ابى حنيفة وتتفاوت على فقه ابى حنيفة وهو فقيه محدث كما يدل على ذلك كتابه معاني الاثار وشرح مشكل الاثام رحمة الله ورحم ائمة الدين وجزاهم الله عن الاسلام والمسلمين خيراً. يقول وما يعتقدون في - 00:05:50

نور الدين ويدينون به رب العالمين. هذا هو المقصود بيان ما يعتقدونه في اصول الدين ويدينون به رب العالمين. وغلب على في كثير من اهل العلم اطلاق اصول الدين على مسائل الاعتقاد. والواقع ان اصول الدين لا تختص بامور الاعتقاد. بل اصول الدين منها - 00:06:10

اعتقادية كأصول الایمان الستة وهي الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر هذه اصول الدين الاعتقادي العلمية ومنها عملية كأصول الاسلام الخمسة وهي شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله. واقام الصلاة - 00:06:30

وایتاء الزكاة وصوم رمضان والحج وهذه اصول الدين العملية. لأن مسائل الدين نوعان مسائل علمية ومسائل عملية فكل من من القسمان له اصول وله فروع. اذا لا يقتضي اسم اصول الدين في مسائل الاعتقاد. ولا يختص اسم الفروع بالمسائل - 00:06:50 العملية كما حرر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية وانكر على من يجعل جميع مسائل الاعتقاد من اصول الدين. بل الدين له اصول وله عملية اعتقادية وعبادات عملية. نعم شيخ الاسلام لو كلام في هدف مجموع الفتاوى كذلك في منهاج السنة في هذه المسألة. وهي مسألة انه نظر - 00:07:10

او كان يرد على الذين يقولون من اهل الكلام من المعتزلة وغيرهم الذين يقولون ان عندنا اصول يكفر تاركها او يكفر جاهلها وعند الفروع لا يكفر جاهلها ولا يكفر ملكها. فقال لهم شيخ الاسلام ماذا تقصدون بالاصول؟ ان قصدتم بالاصول الامور الاعتقادية فان من الامور الاعتقادية ما لا - 00:07:30

منكرها او المخالف بها باتفاق. هناك امور اعتقادية ليست من الوصول بل هي من الفروع. ممثلة على ذلك مثلاً برأوية النبي صلى الله عليه وسلم رب في المعراج فان هذه مسألة وقع فيها خلاف بين الصحابة. فهل من خالف فيها من اثبت الرؤوية؟ يكفره من نفي الرؤوية. ومن نفي الرؤوية يكفر من - 00:07:50

الرؤية الجواب ليه؟ لأن هذه مسألة من المسائل الفروع التي اختلف فيها اهل العلم مع انها مسألة ماذ؟ عقدية اعتقادية. وكذلك مثلاً مسألة تفضيل علي على عثمان قال انها مسألة اعتقادية وقد اختلف فيها السلف. وكذلك تصحيح بعض الاحاديث وتضعييفها. لأن مسألة تصحيح الحديث وتضعييفه. هل هي مسألة اعتقادية - 00:08:10

مسألة عملية. مسألة اعتقادية لكي تعتقد ان هذا الحديث صحيح او تعتقد انه ضعيف. هذه مسألة ماذ؟ اعتقادية. فمثل على ذلك بكثير من المسائل الاعتقادية وهي مسائل ماذ؟ يسع فيها الخلاف. يسع فيها الخلاف بين اهل العلم. اما الفروع ان قصدت ان الفروع ما ليس امراً اعتقادياً - 00:08:30

هناك فروع وقع فيها الخلاف بين السلف وقع فيها الخلاف اه او بين السلف في تكفير تاركها وعدم تكفير تارك المباني الاربعة. وهناك فروع اتفق السلف على وجوبها كالمباني الاربعة الصيام ووجوب الصلاة ووجوب الزكاة ووجوب الصيام ووجوب الحج. فهذه لا خلاف فيها. هل يعذر فيما - 00:08:50

من خالف وقال ان الصلاة مثلاً ليست واجبة ليعذر بل يكون كافراً لأن هذا امر معلوم من الدين بالضرورة. ومع ذلك هذا انتم تسمونه فروع وهو ليس من الفروع فاذا خلاصة الكلام ان الاصول منها ما هو مسائل عقدية ومنها مسائل عملية وكذلك الفروع منها ما هو مسائل عقدية ومنها - 00:09:10

ومسائل عملية. نعم. يعني مثلاً مسألة رؤية النبي عليه الصلاة والسلام ريه هي مسألة عقدية ولكن تعد من الفروع بمعنى انه لا يكفر فيها المخالف. نعم قول اهل السنة في التوحيد يقول رحمة الله يقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد - 00:09:30 لا شريك له ولا شيء يعجزه ولا الله غيره. يقول رحمة الله نقول هذا شروع في بيان ما قصد اليه طبعاً بالنسبة للمفردات اذا كان هناك بعض المفردات التي لا تعرفون عليكم الذي لا يفهم اي مفردة عليه ان يسأل عنها. هذا شروع يعني هذه بداية. نعم - 00:09:50

نقول نحن اهل السنة هو يعبر عن نفسه وعن من ذكر من الانتماء وغيرهم من الانتماء الدين. نقول بالسنتنا بمعتقدينا بقلوبنا وجمع بين الاقرار باللسان والاعتقاد بالجنان. نقول في توحيد الله يعني نقول في في موضوع التوحيد والاصل في - 00:10:10 بمعنى التوحيد جعل الشيء واحداً واعتقاده واحداً والمراد بتوحيد الله يعني في شأن وحدانيته تعالى واعتقاده تعالى واحداً والتوحيد هو الایمان بانه سبحانه وتعالى واحد في ربوبيته والهيته واسمائه وصفاته - 00:10:30

وافراده بالعبادة هذا هو توحيد الله. فالتوحيد اعتقاد العبد وفعله. اما الوحدانية فصفة الله تعالى كما يدل على ذلك اسمه الواحد والواحد التوحيد اعتقاد العبد وفعله واحد واحد توحيداً فالتوحيد افراد العبد رب سبحانه وتعالى بالوحدانية. هذا هو التوحيد. اما الوحدانية هي ماذ؟ ها؟ وحدانية. هي - 00:10:50

صفة الله عز وجل. الوحدانية هي صفة الله عز وجل ويدل على ذلك اسم الواحد والواحد. الواحد والواحد ايهمما ابلغ؟ ايهمما ابلغ؟ والهكم الى يوم واحد قل هو الله احد. الواحد. ابلغ من الواحد. وقد اه اختلف اهل العلم هل هما بمعنى واحد ام بينهما فرق؟ الصحيح ان اه ان بينهما اه بينهما - 00:11:20

الفرق. فمثلاً الواحد ابلغ من الواحد فلا يوصف بالواحد الا الله عز وجل. لا يوصف بالواحد الا الله عز وجل. اما الواحد قد يوصف به ماذ قد يوصف به غير الله عز وجل وانت تعلمون ان اسماء الله عز وجل من جهة اختصاصه بها او اشتراكه اشتراك المخلوق معه - 00:11:40

وفيها تنقسم الى قسمين. اسماء يختص الله عز وجل بها ولا يوصف المخلوق بها. واسماء يشترك فيها الخالق مع المخلوق مع التفاوت طبعاً في معنى الاسم في حق الخالق من معنى الاسم في حق المخلوق من هذه الاسماء التي ينفرد الله عز وجل بها ولا يتسمى بها غيره ماذ؟ الواحد - 00:12:00

هو الله احد. وايضاً من الفروق ان الواحد لا يستخدم الا الا في ماذ؟ هل يستخدم في الابيات او في النفي؟ مم نفي تقول مثلاً لا احد في الدار لا احد في الدار. نعم فايضاً اسم احد ابلغ من اسم الواحد - 00:12:20

كما ذكر اه ذلك غير واحد من اهل العلم قال ان الوحدانية فصمة الرب تعالى كما يدل على ذلك اسمه الواحد والحاد دور واحد في كل شؤونه سبحانه وتعالى. والله تعالى يوحد نفسه انه يتثنى على نفسه بذلك. ويعلم - 00:12:40

بانه واحد كما قال تعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة. وهذه شهادة منه تعالى لنفسه وحدانية تتضمن علمه بأنه واحد وذكرة لنفسه بتفرده بالهيته. وامر عباده بذلك وقد ذكر - 00:13:00

امر عباده بذلك شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائمها بالقسط قائمها بالقسط؟ قائمها بالقسط؟ قائمها يحال. حال حال من الله عز وجل. شهد الله حال شهادته انه قائم بالقسط بالعدل سبحانه - 00:13:20

وتعالى. شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة اولى العلم قائمها بالقسط. لا الله الا هو العزيز الحكيم. نعم. فالله عز وجل شهد لنفسه وبالوحدة وشهدت له الملائكة والنبيون وامر عباده بهذه بهذه الشهادة قال وقد ذكر ابن ابي العز رحمة الله في شرح كلام المستفيد - 00:13:40

على هذه الآية وهو منقول من مدارج السالكين لابن القيم ونرجع اليه. يقول نقول في توحيد الله هذا فيه تنبئه على انه لابد من الجمع بين الاعتقاد القلب واقرار اللسان فلا يكفي احدهما دون الآخر. بل لا بد في - 00:14:00

من اعتقاد القلب وهو العلم والتصديق الجازم بأنه تعالى واحد واقرار اللسان بذلك. ثم يقول بتوفيق الله هذه لها دلالة عظيمة وهي ان ايمانا وقولنا واعتقادنا انما يتحقق لنا بتوفيقه سبحانه وتعالى وهدایته - 00:14:20

فنحن نقول ونعتقد ما نعتقد بتوفيقه سبحانه وهذا يتضمن الایمان بالشر والقدر جميعا. يتضمن الایمان بالشرع والقدر جميعا. يتضمن الامام بالشرع والقدر لأن الله عز وجل قال لمن شاء منكم ان يستقيم. وما تشاوون الا ان يشاء الله - 00:14:40

رب العالمين. فالله عز وجل هو الذي شاء منك ان تهتدي. ولولا ان الله عز وجل اشاء ان نهتدي. ولولا ان الله عز وجل جمع قلوبنا على طاعته لولا انه اذن لنا ان نجلس هذا المجلس ما جلسنا. فالله عز وجل هو الذي شاء من شاء منك ان تهتدي وهو الذي وفقك لهذه الهدایة فهذا فيه ماذا؟ فيه التبرك - 00:15:00

من حول في التبرؤ من الحول والقوة وان الله عز وجل هو الذي وفقك الى الایمان. وهو الذي قبله منك سبحانه وتعالى. فهو الذي يوفق العبد للعمل ثم هو الذي يقبله منه سبحانه وتعالى. فتوفيق الله عز وجل للعبد يكون في ثلاثة احوال يكون توفيقا قبل العمل. ويكون توفيقا حال - 00:15:20

امل انه يوفقه لكي يتمه بالاخلاص. ولكي يتمه وفقا لسنة النبي عليه الصلاة والسلام. ويكون توفيقا بعد العمل بقبول العمل بقبولي بقبول العمل فالله عز وجل هو الذي يقبله سبحانه وتعالى قال بالشرع المقصود - 00:15:40

نعم الله عز وجل نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله. هذا فيه اثبات الشرع والقدر. انك تعلم ان الله عز وجل هو الذي لك هذه الهدایة وانك تعبد الله عز وجل بما شرع. انك تعبد الله بما شرع. بما شرع لتعبد وفق الهوى او وفق العقل لا تعبده - 00:16:00

الا بما شرع. نعم. ان الله واحد لا شريك له. هذا هو ما نقول وما نعتقد في وحدانية الله تعالى ان الله واحد لا شريك له. واحد اسم من اسمائه تعالى جاء في القرآن مقتورا باسمه القهار. وهو الواحد القهار - 00:16:20

قال تعالى ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ وجاء غير مقرور به قال تعالى والهكم الله واحد لا لا الله الا هو الرحمن الرحيم. وقال تعالى وما من الله الا الله واحد. والوحدة تنافي - 00:16:40

وقد اكدها بقوله لا شريك له فهو متفرد عن الشركاء فهو الركن ولا رب غيره. فهو رب كل شيء فهو هو واحد في ربوبيته في افعاله فلا خالق ولا رازق ولا مدبر لهذا الوجود سواه. وهو واحد في - 00:17:00

فلا الله غيره ولا شريك له ولا معبود بحق سواه. وهو واحد في اسمائه وصفاته فلا شببه له في شيء من صفاته وافعاله. اذا هذه الجملة ان الله واحد لا شريك له. ضمنها المؤلف اصل الدين. وهو التوحيد - 00:17:20

بكل معانيه هو اصل دين الرسل من اولهم الى اخرهم. خصوصا توحيد العبادة. وقد اخبر سبحانه وتعالى عن الرسل مالا وتفصيلا بذلك قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الانوحي اليه انه لا الله الا انا فاعبده. هذا خبر اجباري - 00:17:40

ان كل الرسل امرروا بتوحيد الله عز وجل. نعم، وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هذا خبر اجمالي كذلك. نعم، واحبر عن انبيائه نوح وهود وصالح وشعيب انهم قالوا لاقوامهم. اعبدوا الله ما لكم من الله - 00:18:00

فالتوحيد هو اصل دين الرسل وهو اول واجب على المكلفين مع شهادة ان لا ان محمدا رسول الله كما قال صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام. امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. لان الشهادتين متلازمتان لا تسريح - 00:18:20

لا تصح احداهما الا بالآخر فلابد منهما جميعا ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام بنى الاسلام على خمس ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فعد هذه الشهادة واحدا من المبني الخمسة. فالكافر - 00:18:40

الاصل او النصراني او اليهودي او المشرك انما يدخل في الاسلام باقراره بالشهادتين. شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول مع التزامه بالشرائع الاخرى كما قال تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم. قوله الكافر - 00:19:00 اليهودية والنصراني يدخل في الاسلام بالشهادتين. مع التزامه بباقي الشرائع. يعني لا يلزمها شيء زائد على الشهادتين خلافا اه لبعض اهل العلم مثلا الشافعي في الام نص انه لا يدخل النصراني او اليهودي في الاسلام الا اذا زاد على ذلك ماذا؟ نعم الا اذا زاد على ذلك ان - 00:19:20

قل اشهد ان لا الله الا الله واسهد ان محمدا عبد ورسوله وتبرأ من كل دين سوى دين الاسلام. اوجب عليه ماذا؟ ان يتبرأ من كل دين سوى دين الاسلام - 00:19:40

وبنحو هذا القول قال ابو حنيفة آآ رحمه الله ولكن الصحيح من اقوال اهل العلم ان هذا لا يلزمها لان النبي عليه الصلاة والسلام في حديث معاذ بعث معاذا - 00:19:50

وقال انك تأتي قوما اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوههم اليه ماذا؟ شهادة ان لا الله الا الله. وان محمدا رسول الله فانهم اطاعوك لذلك. باقي الحق حديث لم يقل له زد على هذا ان يقولوا وعليكم ان تبرأوا من كل دين سوى دين الاسلام. نعم؟ طيب فاذا لا يلزم الداخلي في الاسلام سوء النطق - 00:20:00

شهادتين. نعم. ثم يلتزم بباقي الشرائع. معنى التزامه بباقي الشرائع. هل معنى هذا اننا نتوقف في الحكم عليه بالاسلام؟ حتى يأتي بباقي الشرائع هل معنى هذا لا؟ يعني معنى هذا اننا عندما يأتي وقت العمل يأتي وقت الصلاة يأتي وقت الصيام نطالبه باداء هذه الشرائع. فان اتي بالعمل الواجب عليه - 00:20:20

كان عمله تصديقا منه لايمانه. وان امتنع عن العمل بالكلية لم يأت بالاعمال التي امره الله عز وجل بها لم يصلني لم يضم لم يذكر ترك كل الاعمال فهذا يكون الحكم وانه حكم المرتدین. طالما انه امتنع من العمل بعد ذلك. ولكن قصدهم بهذا القيد وهو انه - 00:20:40

بالشهادتين ويدخل في الاسلام. ويكون ملتزما بباقي الشرائع. قصد بهذا القيد ان الانسان لو قال انطقو بالشهادتين. واحيانا نطقي بالشهادتين قال انا انطقو بالشهادتين واسلم ولكن مثلا لا اصلي. او لا اصوم او لا اذكي. لا يكون مسلما لا يدخل الاسلام حتى لو نطق بالشهادتين. طالما انه قارن - 00:21:00

قيمة عزمه على الامتناع عن الاداء. طالما انه قرن بهما ماذا؟ عزمه على الامتناع عن الاداء. ولذلك نقل آآ صاحب كتاب آآ احكام اهل الملل الامام احمد انه قال من قال لا اصوم او لا اذكي كفر. يعني لو نطق بالشهادتين وعزم الا يصوم او لا يذكي لا يصح له اسلام. لماذا؟ لانه عزم على - 00:21:20

على ترك العمل. عزم على ترك العمل. ولكننا نخبره ان ان الاسلام هو ان تنطق بالشهادتين فاذا نطق بالشهادتين دخل في الاسلام. ثم بعد ذلك الامر بماذا مقتضيات هذا الاسلام من العمل عندما يأتي وقته. نعم، وقال تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين - 00:21:40

وقال بعض اهل العلم بعض اهل الكلام ان اول واجب هو النظر ويريدون بالنظر التفكير في الادلة الكونية مثلا فقالوا ان اول واجب هو

النظر وبعدهم تقطع وقال بل اول تقطع يعني التقطع هو - 00:22:00
تكلف تكليف التصدق تكليف فقال ان اول واجب هو الشك. بل اول واجب القصد الى واقب من هذا وذاك قول من قال منهم ان اول واجب هو الشك. يعني اول واجب ان يشك الانسان في الحقائق - 00:22:20

ويشك في وجود الله وفي الهيته ثم بعد ذلك ينزل في الاadle بئس ما قالوا ان جعلوا الكفر هو اول واجب لان شك بالله كفر وهذه الاقوال ظاهرة الفساد والبطلان. نعم فهي طريقة اهل البدع من المتكلمين كالاشعراة وغيرهم يقولون - 00:22:40
لا يصح ايمان المقلد. ما الذي حملهم على هذا؟ الذي حملهم على هذا القول. قالوا اول واجب على المكلف اذا اراد ان يسلم اذا اراد ان يدخل في الاسلام. حتى المسلم - 00:23:00

اصلی الذي ولد لابوین مسلمین. اول ما يبلغ يقولون لابد ان يصح اسلامه بماذا؟ بالنظر. بالنظر يعني التفكير في الاadle العقلية على اثبات وجود الخالق سبحانه وتعالى وعلى وجوب افراده بالعبادة. فجعلوا اول واجب على المكلف اذا اراد ان يسلم اذا اراد ان يدخل في الاسلام ليس - 00:23:10

النطق بالشهادتين. وانما اول واجب عندهم هو النظر. التفكير بالادلة العقلية على اثبات الخالق. فبعضهم قال اول واجب والقصد الى النظر؟ يعني ارادة النظر. وبعضهم اسوأ من هذا من قال ان اول واجب هو الشك. اول ما يبلغ حتى لو كان لابوین مسلمین لابد ان يشك. يعني اوجبوا عليه ان يكون - 00:23:30

اخيراً حيناً من الدهر ويکفي بهذا القول عيناً انه لو مات حال شكه سيموت كافراً فيكونون قد جوزوا الكفر. فيكونون قد جوزوا الكفر ويجوز ان يموت الانسان كافراً عياذاً بالله تعالى وكل هذه اقوال باطلة. فاول واجب على المكلف هو ماذا؟ هو النطق بالشهادتين. قلت لكم الذي حملهم على هذا - 00:23:50

وقولهم قول المتكلمين قول جمهور المتكلمين انه لا يصح ماذا؟ التقليد في امور العقائد. وهذا القول غير صحيح بل مذهب جمهور اهل السنة. كما نقل كما نقل ذلك شيخ الاسلام مذهب جمهور اهل السنة جواز التقليد في العقائد. بل ان الشوكاني في السير الجرار قال وهذا هو الحق الذي لا يجوز - 00:24:10

اعتقاد غيره. لأننا لو اوجبنا على العوام معرفة العقائد بدلائها ما صحننا اسلام احد لان التقليد هو قبول قول العالم بلا دليل. قبول قول العالم بلا دليل هذا هو التقليد. فلو جاء العالمي الى العالم - 00:24:30

فله مثلاً عن آدلة القدر. فقال له العالم القدر ان تؤمن بالله عز وجل وان تؤمن بالقدر خيره وشره. وان من ان الله عز وجل خلق افعال العباد. خلق افعال العباد وان الله عز وجل اعطى العباد ارادة وقدرة يفعلون بها افعالهم. شرح لهم - 00:24:50

القدر في جمل بسيطة. ولكنه لم يذكر له دليلاً واحداً. فاعتقد العلمي هذا الكلام. اعتقاد العالمي كلام العالم هذا. هل ايمان ابن القادر يكون صحيحاً ام لا؟ نعم عند اهل السنة او عند جمهور اهل السنة يكون صحيحاً. اما عند المتكلمين لا يصح له هذا الایمان. لأن لكي يكون غير مقلد - 00:25:10

لابد ان يعرف الدليل. لابد ان يعرف الاadle. نعم. فاذا عرف الاadle خرج من كونه مقلداً. ولا شك ان كثيراً من من العوام الذي آآ قد لا يفهمها آآ الاadle يكيفهم في هذا ماذا؟ يكيفهم في هذا قول العالم الذي يتحققون بعلمهم فاذا اخبرهم آآ بالامر الاعتقادي - 00:25:30
في هذا كان يخبرهم مثلاً بتفاصيل الایمان بالملائكة في ذكر فيذكر لهم بعض اسماء الملائكة واعمالهم دون ان يذكر ادلة هذه المسائل لا يذكر لهم الاadle التي وردت فيها اسماء الملائكة ولا الاadle التي وردت فيها اعمال الملائكة. فيكيفهم في هذا قول العالم ولو كان هذا بدون دليل. اما المتكلمون - 00:25:50

فلانهم يوجبون على كل واحد ان يقصد النظر بنفسه في ادلة التوحيد. وان يخرج من كونه مقلداً الى كونه ناظراً لانهم يوجبون على كل واحد هذا يقولون اول واجب على المكلف هو ماذا؟ هو النظر وليس النطق بالشهادتين. هذه واحدة. امر - 00:26:10
انهم يقولون ان الكتاب والسنة ليس فيما من الاadle العقلية التي تنفع المكلف. بل لابد ان يستدل على وجود الله عز وجل وعلى وجوب الافراد بالعبادة لابد ان يستدل بالطرق العقلية الكلامية التي اوجبوها. من اثبات العرض والجوهر وغير ذلك من الامور -

التي يذكرونها في كتبهم وهذا باطل لأن الله عز وجل اقام الحجة على العباد بالقرآن ولو كان القرآن خاليا من الأدلة العقلية ما قامت به حجة ما قام بها الحجة على الكفار، فالقرآن مليء بالادلة العقلية على اصول التوحيد. على اصول التوحيد سواء توحيد الربوبية او توحيد اللوبيات او - 00:26:50

اركان الایمان او الایمان باليوم الآخر وتفاصيل البعث وغير ذلك. من الأدلة العقلية التي ذكرها الله عز وجل في القرآن. ولكن هؤلاء لم يهتدوا إليها فلما اشتغلوا بعلم الكلام اعرضوا عن الوحي ولم يهتلو إلى هذه إلى هذه الأدلة. اذا اول واجب على المكلف هو ماذا؟ هو النطق بالشهادتين والاتيان بالعمل - 00:27:10

ليس معنى هذا ان ان الاسلام يهمل العقل بل الله عز وجل امر في كتابه بالنظر. طيب ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهر لایات لاولي الالباب الذين يقولون الله الایات وغير ذلك من الایات الكثيرة التي امرت بالنظر. قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغنى الایات والنظر عن قوم لا يؤمنون. ایات كثيرة جدا في القرآن تأمر - 00:27:30

قرب النظر. لكن هل يصح ان نقول ان هذا اول واجب على المكلف؟ الجواب لا. نقول عليه ان يأتي بالشهادتين ان ينطق الشهادتين. ثم بعد ذلك يزيد ايمانه بماذا بالنظر في هذه الایات الكونية والایات المتلوة الایات الشرعية ليزيد ايمانه آآ ويقوى ايمانه بعد ذلك. نعم. بعد - 00:27:50

هل يشترطون اهل الكلام النطق بالشهادتين؟ نعم. لأنهم يقولون انه لا يصح له اسلام الا بماذا؟ الا بالاحداث. وهذا دليل وابطل ابطال باطن انهم جوزوا له ان يكون كافرا وقتا ثم بعد ذلك يسلم. نعم. اذا ما نظر يعني يكفرون - 00:28:10

نعم اذا ما نظر يقولون انه كافر لأنه لم يهتدى الى الامام بطرقهم العقلية. نعم. والنظر مشروع لكن لا يقال انه اول واجب وقد ندب الله العياد الى النظر فمن كتب الله للعباد ان يستحب لهم النظر والتفكير - 00:28:30

من كان عنده توقف او شك مثل حال الكفار فعليه ان ينظر ويتأمل في الأدلة ويندر في الایات ويتذكر. قال تعالى اولا ينظر في ملائكة السماوات والارض وما خلق الله من شيء. وقال تعالى او لم يتذكروا في انفسهم والنذر من - 00:28:50

التي يقوى بها ايمان المؤمن ولها اثنى الله على اولياته او اولي الالباب بالتفكير في المخلوقات وقال تعالى ويتأمل في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلنا. سبحانه اتقنا عذاب النار. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا - 00:29:10

من الليل يرفع بصره الى السماء ويقرأ هذه الایات ويتذكر. فالتفكير في الایات الكونية والتذكرة للایات الشرعية هما من من روافد الایمان. روافد جمع رافض. وجمع رافض والمقصود بها ما هما من الاسباب التي تزيد الایمان - 00:29:30

من الاسباب التي تزيد الایمان. وهذه الایات من اعظم الایات التي تدل من اعظم الأدلة العقلية في القرآن. بعد ما تذكروا في خلق السماوات والارض علموا حكمة الخالق سبحانه وتعالى قالوا ربنا ما خلقت هذا باطلنا سبحانه فاقنا عذاب النار. يعني هم اهتدوا الى وجوب البعث - 00:29:50

ووجوب الحساب ووجوب الجزاء بالثواب والعقاب. اهتدى وكل هذا بماذا؟ بمجرد التفكير. ان الحكيم سبحانه وتعالى الذي خلق هذا الخلق العظيم احمد يمتنع ان يخلق العياد ثم يتركهم ويسمى بين من اطاعه ومن عصاه. يميت الطائع ويميت العاصي ويعذب - 00:30:10

الطائع في حياته ويقتل ويسلط عليه العاصي والكافرها ولا يعاقب العاصي الكافر ولا ولا يثاب الطائع. فوجب ان يكون هناك دارا اخره يثبت الله عز وجل فيها الطائع ويعاقب فيها العاصي وهذه الدار الاخرة آآ علموها بماذا؟ بالتفكير علموها - 00:30:30

بالتفكير فإذا القرآن مليء بالادلة العقلية على اثبات اصول الایمان آآ كلها. نعم. ومما يسقى شجرة الایمان فالایمان يزيد بالتفكير في ايات الله. المقصود ان النظر مشروع لكن لا يقال انه اول واجب بل اول واجب هو - 00:30:50

شهادة ان لا الله الا الله. وقول المؤلف ان الله واحد لا شريك له. فيه تنزيه تنزيه لله عن الشريك. والله تعالى نزل نفسه عن الشركاء في مواضع. وقال سبحانه الله سبحانه الله عما يشركون. وفي الایة الاخرى قال ايشركون ما لا - 00:31:10

يخلق شيئاً وهم يخلقون. وقالت سبحانه تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. اي لا له في ملكه ولا شريك له في تدبيره ولا شريك له في الهيته. قال تعالى قل ادعوا الله قل ادعوا الذين - 00:31:30

انت من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيها من شرك وما له منه من ظهير. ولا تنفع ارفعوا الشجاعة عنده الا من اذن له. وهذه الاية كما قال ابن القيم عليه رحمة الله في الفوائد قطع اسباب الشرك لان اسباب الشرك كم سبباً في الآية - 00:31:50

كم سبباً؟ كم سبباً ذكره الله عز وجل في الآية؟ سببها السبب لا الان لكي الذي يعبد غير الله عز وجل يعبده ولكي يأخذ منه النفع ولكي يدفع عن نفسهضر. حتى الذين يعبدون الالهة الباطلة الذين يعبدون الاصنام. الذين يعبدون البقر. هم - 00:32:10 تظنون ان هذا المعبود هو يحفظهم. يجلب لهم النفع ويدفع عنهم الضر. الذي يجلب النفع ويدفع الضر لابد ان يكون مالكا اهم صفة في الله هي صفة ماذا؟ صفة الملك. ان لم يكن مالكا كيف ينفع غيره؟ وكيف يحفظ غيره؟ فالله عز وجل قال قل ادعوا الذين - 00:32:30

انت من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. هذه المرتبة الاولى. هم لا يملكون. ثم قال لا يملكون مثقال ذرة حتى اقل شيء لا يملكونه فان قيل فان العباد يملكون يعني. نعم ولكن ملك العباد وليس ملكاً حقيقياً. ملك العباد ملك معرض للسلب. وملك - 00:32:50

العباد بيد الله عز وجل هذا امر واقع يعني لا تخطئه العقول. ارأيت لو ان انساناً عنده اموال الدنيا في بلد من البلاد ثم اصابت هذا البلد مجاعة هل تنفع الاموال في شيء؟ اذا الملك الحقيقي هو لله عز وجل. لان المال الذي في يد العباد هو ليس مراداً لذاته. انما مراد لغيره - 00:33:10

لغير يشتري به ما ينفعه في هذه الدنيا. وهذا الغير في الحقيقة هو مملوك لله عز وجل. هذا الغير مما يخلق من نبات وزرع وحيوان وغير ذلك كل هذا بيد الله عز وجل ان شاء ان يمنعه منعه. فالملك الحقيقي ولا يجادل في هذا عاقل هو لله عز وجل. فنفي منه - 00:33:30

فقد يقول قائل طيب لهم ليسوا مالكين انما هم شركاء مع الله. انما هم شركاء مع الله عز وجل ها؟ آآ كما يقولون عن بعض الاوليات انهم لهم نصف الملك مع الله عز وجل. ها لهم آآ ثلث الملك مع الله تعالى. نعم. فنفي الله عز وجل الشرك ايضاً. قال وما لهم فيها من شرك. هذه المرتبة الثانية - 00:33:50

فقد يقال لهم ليسوا مالكين وليسوا شركاء ولكنهم معاونون. الظهير هو المساعد. هم مساعدون لله عز وجل الوزير الذي يساعد الملك فاما اعبد هذا الوزير واتوسل له حتى يشفع لي عند الملك. فقال الله عز وجل وما لهم من - 00:34:10

ظهير واكد النفي بمن الزائدة التي تؤكد النفي. ليس لهم اي ظهير حتى الانبياء. نعم. ليسوا ظهراً لله عز وجل في ملكه ثم نفي المرتبة الرابعة وهي اخر المراتب التي يتعلق بها المشركون بعدما نفل الانفراد بالملك ونفي الشركة ونفي المعاونة - 00:34:30 يبقى ماذا؟ يبقى الوجاهة قد يكون لهم جاه ومنزلة عند الله فيشفعون لنا عند الله عز وجل فلذلك نعبدهم كما قال الكفار والذين اتخذوا من دون اوليات ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلف ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله. فالبشركون - 00:34:50

والشفاعة فنفي الله عز وجل شفاعة ايضاً هذه المنزلة الرابعة. قال ولا تنفع الشفاعة الا من اذن له. فنفي المراتب كلها ولم يثبت الشفاعة الا من اذن له حتى الشفاعة لا تكون الا باذنه اكرااماً للشافعي - 00:35:10

نهاراً لمنزلي عند الله عز وجل يوم القيمة. فكما قال ابن القيم هذه الاية قطع جذور الشرك او قطع عروق الشرك. يعني من تدبر طه علم انه لا يمكن ان يصرف اي عبادة لغير الله لغير الله عز وجل لانها قطع اسباب الشرك الرابعة التي يمكن ان يحتاج بها احد - 00:35:30

آآ من المشركين. نعم. وقد قيل في هذه الاية انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب. وليس بشرك المشركين يمكنه التعویل عليها

فكّلها باطلة. التعويم يعني؟ الاعتماد. شركاؤهم لا يملكون مثقال ذرة - 00:35:50

يُشفع عند الله إلا ياذنه كما قال سبحانه وتعالى وكم من ملك في السماوات - 10:36:00

السنة والجماعة يقسمون التوحيد ثلاثة اقسام. ومنهم من يجعل التوحيد - 00:36:30

فاما توحيد الربوبية فمعنىه توحيد الله في شؤون الربوبية كالخلق والرزق والتدبير - 00:36:50

وتوحيد الله هو افراد الله بالعبادة هو الاقرار بانه لا معبود بحق سواه - 10:37:00

هو الله الحق الذي لا يستحق العبادة سواه. وتحقيق ذلك بالفعل وهو تخصيصه تعالى بالعبادة. وتوحيد الأسماء والصفات هو الاقرار بتفرد سلطانه وتعالي بما له من الأسماء والصفات وأنه لا شبيه له في ذاته ولا في صفاتيه ولا في - 00:37:30

توحيد اه توحيد في المعرفة والاثبات بعبارة اخري توحيد في العلم والقول. او - 00:37:50

عبد العليم الخبري. كم عبارة الان؟ كل هذه العبارات متراوفة. توحيد يسمونه هذه طريقة ابن القيم مثلاً. يسميه توحيد المعرفة والاثبات حديثة توحيد الربوبية التوحيد المعرفي هو الانبياء سيدخل فيه مدى الربوبية والاسماء والصفات. يدخل فيه افراد الرب بفاعلاته وافراده بمذاه باسماء - 00:38:10

ما هي وصفاته؟ لأن افعال الرب وأسمائه وصفاته لا تأتي إلا من قبل ماذا؟ إلا من قبل العلم. العلم بالكتاب والسنة. فهذا يسمى توحيد المعرفة والاثبات لماذا سمي اثبات؟ لأنك تثبت لله عز وجل هذه الافعال وهذه الاسماء والصفات. فإذا المعرفة والاثبات المقصود بها نهعب: من التهجد ما هما الندعا:- 00:38:30

الريوبية والاسماء والصفات. او يسمونه ماذا؟ توحيد في العلم والقول. المعرفة والاثبات او العلم والقول. العلم لان هذه الامور معرفة افراد الله عز وجل، باسمائه وصفاته وافعاله لا تعرف الا من العلم الا من قبل الشرع. يعلمها الانسان. والقول انه يقر بها. يقول لها -

ويقر بها او التوحيد العلمي الخبري. لماذا سمي الخبر؟ لانه لا يعلم الا من خبر الشرع. لماذا سمي خبri؟ لانه لا يعلم الا من اخبار الشرع
لنا. فكما هذه المصطلحات ماذ؟ مت ادفة. كل، هذه المصطلحات مت ادفة. قال، هذه كلها عبارات عن شيء واحد هو التوحيد الاعتقادي.

دعا، قسمان من الثلاثة في هذا القسم. لأن توحيد الربوبية وتوحيد الأسماء والصفات كا، منها توحيد بتعلة بالعلم، فهو - 00:39:30

هو دين علمي فقط. والنصوص الدالة عليهم كلها نصوص خبرية. يعني من نوع الخبر لأن الكلام قسمان خبر وان شاء المقصود بالانشاء ماذا؟ الامر النهي الاستفهام العرض التحضير كما تعلمون في محو لكن ان نقول التوحيد الالوهية ب المتعلقة بماذا؟ بالطلب انشاء -

00:39:50

الثانية. توحيد الالهية او توحيد العبادة او توحيد الارادة والقصد والعمل. او التوحيد - 00:40:10
الطلب لأن نصوصه طلبية. افعل ولا تفعل. نعم. انظر سورة الاخلاص. قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا

احد. تجدها جملة خبرية وكل نصوص الاسماء والصفات خبرية لكن الايات الواردة في - 00:40:30 توحيد العبادة انشائية. قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. وقالت امر ونهى. نعم. قضى ربكم الا تعبدوا الا اية. وقال قال

تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وقال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. فلا منافاة بين طرفيتين - 00:40:50
فمن يجعل التوحيد قسمين يدرج توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات في توحيد المعرفة والاثبات الذي هو التوحيد العلمي
فلا يلاحظ هذا ولا يشكل عليك تنوع التقسيم. وهذا التقسيم مستمد من استقراء النصوص. كان قد يقول قائل من اين - 00:41:10
اخذنا هذا التقسيم يعني مأخذ من استقراء النصوص والاستقراء والبحث الكامل. البحث الكامل. نظرنا في نصوص الشريعة
ها؟ استقرأنها نعم. نعم هذا استقراء كامل. تتبعنا نصوص الشريعة تتبعا كاملا فوجدنا ان هذه النصوص منها ما يأمر -

00:41:30

بأفراد الله بافعاله او بافراده باسمائه وصفاته. فقلنا هذا توحيد علمي. ووجدنا منها ما يأمر بآفراد الله عز وجل بالعبادة. فقلنا هذا
توحيد طلبي او توحيد الوهبية. نعم. قال وبعض اهل البدع يشنع على اهل السنة ويقول ان هذا يشنع يعني ينكر - 00:41:50
يعني ينكر على اهل السنة ويقول ان هذا التقسيم مبتدع. وهذا تشنيع باطل. نعم العبارات والتقطيعات فيه هي سلاح جديد كما قسم
الفقهاء مثلا افعال الصلاة الى اركان واجبات وسنن. اخذنا من الادلة. لان افعال - 00:42:10
عن الصلاة ليست على مرتبة واحدة وكذلك افعال الحج. اركان وواجبات وسنن. اخذنا من الادلة فكذلك مسائل تقسيمها مستمد من
النصوص. يعني ايه الذي ينكر تقسيم التوحيد؟ الى اقسام الى قسمين او الى ثلاثة اقسام يلزمها ان ينكر على الفقهاء. ها؟ قوله ان -

00:42:30

ولا فيه اركان واجبات وسنن لان هذا لم يكن معروفا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. ولم اخذ هذا من النظر في النصوص.
نعم. وقد دلت النصوص على - 00:42:50

وجوب توحيد الله في ربوبيته وذلك باعتقاد انه رب كل شيء وملكيه. وان ما شاء كان ومن لم يشاً لم يكن هذا حق ودللت النصوص
على وجوب اعتقاد انه الله الحق الذي لا يستحق العبادة سواه كما قال تعالى في خطابه لموسى عليه السلام - 00:43:00
انني انا الله لا الا انا فاعبدوني. فاعبدني فاعبدني. وقال تعالى وما من الله الا الله واحد قال تعالى واللهم الله واحد. من باب الاسماء
والصفات قال سبحانه وتعالى قل هو الله احد. وقال تعالى ليس كمثله شيء - 00:43:20
وهو السميع البصير. وقال تعالى ولم يكن له كفوا احد. اذا هذا تقسيم مستمد من الكتاب والسنة. دال على انه قال واحد في هذا كله.
وهل هذا وهو لهذا؟ وهل لهذا التقسيم ثمرة؟ نعم. بهذا عرفنا ان - 00:43:40

بتوحيد الربوبية وحده لا يكفي فان المشركين كانوا مجبرين بهذا التوحيد قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولون
الله لكنهم جعلوا مع الله الة اخرى وعبدوا مع الله الة سواه. اذا الانحراف الذي عندهم هو في توحيد - 00:44:00
ولهذا قال اهل العلم ان توحيد العبادة هو الذي وقعت فيه الخصومة بين الرسل واممهم. هو الذي وقع فيه الخلاف بين الرسل واممهم
توحيد العبادة ليس توحيد الربوبية لأنهم اقرروا بتوحيد الربوبية. نعم. كما قال. ولكن اقرارا بتوحيد الربوبية. هل كان اقرارا صحيحا
ام - 00:44:20

باطلا باطلا لماذا؟ نعم؟ باللسان لانه لو كان صحيحا ها لا لزم من توحيد الربوبية ان ان يوحدوا الله عز وجل بالالوهية ان يعبدوه
ولذلك في حديث البخاري في حديث زيد ابن عمرو ابن لفيل احتج على على المشركين بماذا؟ بتوحيد الربوبية. قال الشاة خلقها الله -
00:44:40

وانزل لها الماء من السماء وابت لها العشب من الارض. هذا توحيد الربوبية. ثم انتم تذبحون على غير اسمه. تذبحون لغير الله. هذا
توحيد الوهبية فاستدل عليهم بماذا؟ بتوحيد الربوبية بتوحيد الربوبية وهذه طريقة القرآن كثير جدا في القرآن يا ايها الناس اعبدوا
ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم فيستدل على توحيد الالوهية - 00:45:00

بتوحيد الربوبية كيف تعبدونه؟ وهو تعبدون غيره وهو الذي خلقكم سبحانه وتعالى. قوله ان الله هو الذي خلقنا وان الله هو الذي
خلق السماوات الذي خلق الارض. آآ قوله الذي حكاه الله عنهم كثيرا في القرآن. طيب ومن يدبر الامر فسيقولون الله الى غير ذلك
من الآيات. قولوا هذا مجرد ادعاء باللسان - 00:45:20

ليس ايمانا حقيقيا. لو كان هذا الایمان ايمانا جازما في قلوبهم ما عبدوا غيره سبحانه وتعالى. نعم. قال كما قال المشركون لما قال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم قولوا لا الله الا الله. قالت قال الله تعالى اجعل الله ابا واحدا ان هذا لشيء - 00:45:40

وهوئاء المبتدةعة تعينون على اهل السنة في هذا التقسيم يقسمون التوحيد تقسيما مبتدعا مشتملا على كما ذكر شيخ الاسلام عن كثير من اهل الكلام انهم يقولون ان التوحيد اسم ثلاثة. توحيد الذات - 00:46:00

وتوحيد الصفات وتوحيد الافعال فيقولون ان الله تعالى واحد في ذاته لا قسم له. واحد في صفاته لا شبيه له. واحد في افعاله لا شريك له والكلام على هذا يطول ولكن خلاصة القول انهم ادخلوا في توحيدي على هذا التقسيم ما ليس منه - 00:46:20
في مسمى التوحيد نفي الصفات وهذا الحاد. واخرجوا عن مسمى التوحيد توحيد العبادة فلا ذكر له عندهم. يعني التوحيد عندهم كما التوحيد تعلمون ان اصول المعتزلة خمسة منها التوحيد والتوحيد انهم هو ماذا؟ نفي الصفات. التوحيد عند المعتزلة نفي الصفات. فهم - 00:46:40

اخرجوا من التوحيد ما فيه. واخرجوا وادخلوا فيه ما ليس منه. نعم. فهذا يدل على ضلالهم. قال والكلام على هذا يطول ولكن خلاصة القول انهم قالوا في التوحيد على هذا التقسيم ما ليس منه فادخلوا في مسمى التوحيد نفي الصفات وهذا الحاد. واخرجوا من مسمى التوحيد توحيد العبادة فلا - 00:47:00

ذكرى له عندهم. ولذلك تجد ان الاشاعرة مثلا يقولون في تعريف الله انه القادر على الاختراع. جعله الله بمعنى الرب لم يفرقوا بينهما؟ نعم. قال شيخ توحيد الصفات يحتمل معناه يحتمل معناه صح؟ نحن ايضا ثبت نعم - 00:47:20
ولكن توحيد الصفات عندهم هو نفيها. اللفظ واحد ولكن المعنى شتان بين المعنيين. هذا وهذا ايمان. نعم. واحسن ما يذكرون هو التوحيد والربوبية. وهو التوحيد للرب بافعاله فيقولون هو واحد في افعاله لا شريك له - 00:47:40

هو ان وهو ان خالق العالم واحد وهذا حق. حق ولكنه ماذا؟ ثبت فقط الربوبية ولا ثبت الالوهية. نعم. قال عن الله تعالى قوله ولا شيء مثله. نلاحظ ان الجملة التالية كانها تفسير للجملة الاولى - 00:48:00

فالجملة الاولى فيها نوع من الشمول. والجملة التي ابتدت الجملة الاولى لان الله واحد لا شريك له. هذه الجملة الاولى والجملة التي تفصيل. نعم. من ذلك قوله ولا شيء مثله. هذه الجملة قد دلت على نفي المثل عن الله وانه لا مثيل له من خلقه ودليل - 00:48:20

ذلك قوله تعالى ليس كمثلي شيء. وهذا نص في نفي المشابهة المخلوق للخالق فلا شيء يماثله سبحانه قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد. اي ليس احدا ليس احد كفوا له. وقال تعالى فلا تجعلوا لله اندادا - 00:48:40

لانه تعالى لانه لولا والند والكافر والمجد والسنن الفاذ متقاربة كلها تفسر وبالنذيل والشبيه ونحو ذلك. كلها بنفس المعنى المثل او الشبيه. نعم. فقول لا شيء يكتبه من اعتقاد انه سبحانه وتعالى - 00:49:00

واحد لا شريك له. والمضمون هذه الجملة في العقيقة يندرج في الجملة الاولى. فيجب الامام بانه تعالى موصوف بصفات الكمال اثبات صفات الجمال التي وصف الله بها نفسه ليست من التشبيه في شيء خلافا المعطلة من الجهمية والمعتزلة - 00:49:20

ومن وافقهم فانهم يزعمون ان اثبات الصفات تشبيه فينفونها بهذه الشبيهة وبشبهه اخرى لكنها من اشهر شبههم. ما اذا هي اشهر شبيهة للمعطلة في نفي الصفات. ما هي اشهر شبيهة؟ تشبيه. تشبيه. كيف نرد - 00:49:40

عليهم كيف نرد على هذه الشبيهة؟ ليس قميصه شيء. ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير. ان الله عز وجل في هذه الآية قال ليس كمثله شيء. نفي. هذا نفي المثلية. لو قال الله ليس كمثله شيء فقط ولم يثبت لنفسه اسماء وصفات في القرآن ابدا - 00:50:00
لا كان لهم دليل على هذا انهم قالوا ان الله قال ليس كمثله شيء. اذا هو ليس سمعيا وليس بصيرا. ولكن اثبت لنفسه اسماء وصفات خاصة في هذه الآية اثبت اسمين وهم ماذا؟ السمع والبصر. ولماذا اختص الله عز وجل بذكر هذين الاسمين في هذه الآية؟ لماذا لم يقل مثلا وهو الغفور الرحيم - 00:50:20

وهو الغني الحميد. مشترك آآ. نعم لأنها احسنت. لأن هذه الاسماء السمع او السميع والبصير. هي لا يخلو من هنا مخلوق لا يخلو منها مخلوق. الحيوان له سمع وبصر والانسان له سمع وبصر. لا يخلو منه كائن حي. كل كائن حي له سمع له - 00:50:40
وصف الله عز وجل اراد ان يقول لنا الله عز وجل له اسماء وصفات وكونه ان لكم آآ نفس هذه الصفات اشتركوا معي في لست.
فعليكم الا الا تنفوا هذه الصفات عن الله عز وجل وهذه الاسماء عن الله. بل عليكم ان تثبتوها اثباتا يليق بذات الله عز وجل -

00:51:00

يليق بذات الله عز وجل. وهناك قدر مشترك بين الخالق والمخلوق. عليكم ان تثبتوا هذا القدر المشترك ثم تثبتون ما يناسبه من هذه الاسماء وتثبتون للمخلوق ما يناسبه من هذه الاسماء. فالله اختص بذكر هذين الاسميين انه لا يخلو مخلوق منهم فهذا فيه ائمه - 00:51:20

ايضا رد عليهم شيخ الاسلام في ان قال انتم تثبتون لله عز وجل ذاتا. وحياة وجودا. ذاته وجوده وحياته ليست كذوات البشر وحياة البشر وجود البشر. صحيح؟ فذلك يلزم ان تثبته اسماء وصفات ليست كاذبة - 00:51:40
البشر وصفات البشر وهذا ما عبر عنه بقوله الكلام في الصفات ها فرع عن الكلام في الذات فرع عن الكلام بالذات كما انكم تثبتون لله ذاتا ليست كذات المخلوق يلزمكم ان تثبتوا ماذا؟ لله صفات ليست كصفات كصفات المخلوق. قال وينكون - 00:52:00
عن الله ما وصف به نفسه زاعمين ان اثبات هذه الصفات يستلزم التشبيه. والله تعالى منزه عن التشبيه حقا. انه منزه عن التشبيه. تشبيه ولكن ليس اثبات الصفات من التشكيل في شيء وتسمية اثبات الصفات تشبيها من من التلبيس - 00:52:20
والتموييل واصل هذه الشبهة قولهم المخلوق يوسف بأنه عليم وانه سميع وانه بصير وانه حيوان وانه يرضي ويغفر فلو اثبتنا هذه الصفات لله كان مماثلا للمخلوق. نعم. نعم؟ التوجيه التلبيس والتنويه نفس المعنى. موه ولبس الخداع يعني. هم. هذا من الخداع. تعرفون خداع؟ نعم. من الخداع. هم يسمون اهل السنة - 00:52:40

او يسمونهم حشوية او يسمونهم مجسدة. كل هذه اسماء حتى ينفروها الناس عن اتباع مذهب اهل السنة. نعم مجسدة مشبهة حشوية اي غير ذلك من من المسميات القبيحة. نعم. اليه هم يثبتون اه السميع والبصير؟ هذا - 00:53:10
هنا الاشاعرة هم يثبتون سبع صفات. لكن لابد ان تعلم ان المعلطة على ثلاثة مراتب. المرتبة الاولى الغلاف النفي وهم من اشد من المعتزلة الجهمية اكثرا غلوا من المعتزلة في النفي. الجامية لا يثبتون الاسماء ولا يثبتون الصفات. اما المعتزلة يثبتون الاسماء - 00:53:30

بلا صفات. نعم. هذه الدرجة الثانية. ثم الصفاتية معطلة الصفاتية يسميهم شيخ الاسلام الصفاتية. وهم الاشاعرة الذين يثبتون دون سبع صفات سمع البصر والحياة والقدرة والارادة. ها والعلم. آآ يثبتون هذه الصفات ويقولون هذه الصفات فقط نسبتها ولا ثبت ماذا؟ لا ثبت - 00:53:50

غيرها وزاد عليهم ما تردد في صفة ثامنة سموها التكوين. المهم ان هؤلاء ثلاثة درجات يعني المعلطة ثلاثة درجات في النفي. نعم على درجة واحدة. نعم. وقد رد عليهم اهل السنة واحتجوا عليهم بما يفهمهم. يفهمهم اي؟ يعني يعجزهم عن الجواب. نقول - 00:54:10
رد عليه ردا مفصلا. يعني رد عليه ردا اسكنته لا يستطيع ان يتكلم بعد هذا الرد. نعم؟ ردا قويا اسكنته. نعم. قال عن ذلك ان يقال يلزمكم ان تقولوا ان وصفه تعالى بالوجود تشبيه فالمخلوق موجود وهذا ظاهر الفساد والهدeman. والله تعالى موجود - 00:54:30
المخلوق موجود وكل وكل ومنهما وجود ويخصه وليس الموجود. فالمخلوق المخلوق يحده الزمان ويحد المكان. اما الله عز وجل لا يحده مكان لا يحيط به مكان. سبحانه وتعالي انه خالق المكان. سبحانه وتعالي. نعم؟ وان كان بين - 00:54:50
الوجودين قدر مشترك وهو مطلق الوجود الذي هو ضد العدل ونكون مثل ذلك. بين الوجودين قدر مشترك. ما هو القدر المشترك؟ عندما اقول شيء موجود لابد ان تثبت القدر المشترك في اللغوي. القدر المشترك اللغوي. موجود يعني مطلق الوجود ضد العدم. لكن هل وجود الخالق مثل وجود المخلوق ؟ لا - 00:55:10

عندما تثبت السمع تثبت قدر مشترك وهو ادراك المسموع. والعلم ادراك المعلوم ادراك المعلوم على حقيقته. ولكن هل سمع الخالق

كسمع المخلوق اذا كان سمع المخلوقات يتفاوت تفاوتا عظيم من بعض الحيوانات سمعها اعلى من سمع الانسان بالاف المرات مثلا.
وكذلك بصرها. فهل - 00:55:30

نقول انه اذا كان هذا التفاوت العظيم موجود بين المخلوقات فكيف بالتفاوت بين الخالق والمخلوق؟ بين الخالق سبحانه وتعالى والمخلوق. قال ونكون مثل ذلك بسائر ما سمي ووصف به نفسه سبحانه. والله تعالى الحي والمخلوق الحي. قال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت - 00:55:50

وقال تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من العين. ولكن ليس الحي كالحي. فالله تعالى الحي بحياة تختص. وهي الحياة التامة الواجبة التي لا يعتريها نقص ولا نوم ولا سنة. لا يعتريها اي لا يصيبيها. لا يعتريها لا يصيبيها - 00:56:10
نوم ولا نقص ولا سنة. السنة هي بداية النوم. نعم. هي الحياة التامة والواجبة. نعم. الله عز وجل حياته ماذا؟ حياته واجبة الوجود. اما انت فحياتك ممكنة الوجود. ما معنى ممكنة الوجود؟ هل يلزم ان تكون قد خلقت؟ يمكن ان يخلقك - 00:56:30
لا يمكن ان ان لا يخلقك. صح؟ نقول المخلوق ممكن للوجود. هذه اعتبارات اصطلاحات المتكلمين. يقولون المخلوق حياته ممكنة. اما ما الخالق حياته ماذا؟ واجبة لازمة. يعني لا يتصور الا يوجد الخالق. لانه لو لم يوجد ما وجدت هذه المخلوقات. نعم ما وجدت - 00:56:50

هذه المخلوقات. فلذلك نقول الله عز وجل كما يسميه المتكلمون واجب الوجود. اما المخلوق فيسمونه ماذا؟ ممكن. ممكن الوجود. يعني كان من الممكن ان يكون موجودا وكان من الممكن ان يكون غير موجود. صحيح؟ اما الخالق فهو واجب الوجود بذاته وبصفاته واسمائه. سبحانه وتعالى. وقال تعالى وتوكل على الحي - 00:57:10

الذي لا يموت وقال تعالى بمناسبة ذكر الحي هنا ان الانسان اذا توكل على مخلوق فهذا المخلوق حياته فيها نقص اذا اعتمد عليه انت تطلب لشخص آآ وقال آآ للذى ظن انه ناد منها اذكريني عند ربك. يوسف عليه السلام قال لاحد - 00:57:30
رجلين اللذين كانوا معه في السجن ماذا؟ اذكريني عند ربك فكان قلبه تعلق بشيء من هذا الرجل قال اذكريني عند ربك فانساه الشيطان ذكر ربي فلبت في السجن بضع سنين. فلما سأله من مخلوق نسي هذا المخلوق وبقي يوسف في السجن بضع سنين. فاذا توكلت على - 00:57:50

الحي الذي لا يموت ولا ينسى حاجتك. هو لا ينسى حاجتك. اما اذا توكلت على مخلوق ليقضي لك حاجة قد ينسى قضاء هذه الحاجة. فلذلك نسب هنا ان يذكر صفة الحي الذي لا يدخله حياته مدى نقص. نقص سواء كان بالنوم او بالموت. هذا المخلوق الذي تتوكلا عليه ان يحفظك مثلا من يتسلط عليك - 00:58:10

عليك بالايذاء هذا المخلوق قد يموت. كما الله عز وجل حي لا يموت سبحانه وتعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت. وسبح بحمده الآيات. قال تعالى لا تأخذ سنة ولا نوم. والمخلوق يوسف في الحياة التي تناسبه وهي الحياة المحدثة بعد موته. بعد - 00:58:30
والمطبوعة بالموت. نعم. كيف تكفرون بالله وكتتم امواتا فاياكم ثم يميتكم ثم يحييون. فحياة الانسان يسبقها موت لان العادة ما موت ويتلوها موت. نعم. وهي حياة ناقصة موهوبة للمخلوق. والله هو الذي يحيي ويميت. واما حياة الرب فليست كحياة - 00:58:50
المطلوب بل حياة لازمة لذاته وهي اكمل حياته. حتى عندما يوهب المخلوق الحياة الباقيه عندما باذن الله تعالى يمن الله علينا دخول الجنة وتكون حياتنا باقية في الجنة لا موت فيها. حتى هذه الحياة تكون حياة ماذا؟ ليست لازمة بذاتها انما هي مستمدۃ - 00:59:10
من الله عز وجل. ولذلك سيبأتي في المتن انه يقول والجنة والنار باقية لا تفتنيان بابقاء الله لهم. بابقاء الله اي لهم فالله عز وجل هو الذي وهب هذه الحياة. بقاء اهل الجنة وخلودهم فيها بلا موت لا يجعلهم مشاركين لله - 00:59:30

عز وجل في اسمه ماذا؟ بسم الله في اسم الآخر في اسمه الآخرليس من اسماء الله الآخر؟ انت الآخر بعدك شيء؟ طيب انت ستكون في الجنة اخرة. صح؟ ستكون الآخرة. ولكن لست الآخر. لان الآخر الذي ليس بعده شيء. فاخرية الله عز وجل اخرها - 00:59:50

لازمة لذاته. اما اخرية العباد في الجنة فهي اخرية ماذا؟ مستمدۃ من الله عز وجل. لان الجنة ليس لها اخر لا تفني صحيح فهل نقول

انهم شاركوا الله في اسمه الاخر عندما يدخلون الجنة لا هم استمدوا هذه الاخريه من الاخر الذي اعطاهم. هو سبحانه وتعالى فاذا -

01:00:10

هو الاخر الذي آآيهب البقاء لمن يشاء من خلقه. قال وان اتفق اللسمان عند الاطلاق بمعنى ان كل من يدل على الحياة التي تقابل الموت. فليس الحي كالحي وكن مثل هذا في بقية الاسماء والصفات - 01:00:30

اذا اثبات الاسماء وصفات الله لا يقتضي تشبيها ويقدر المشترك بين اسم الخالق واسم المخلوق او بين صفة وصفة المخلوق ليست من التشبيه في شيء. فان القدر المشترك لا يمكن النفي عن الموجودات. فكل الموجودات تشتراك في مطلق الوجود - 01:00:50
وكل الاحياء تشتراك في مطلق الحياة. وكل المحسوسات تشتراك في مطلق الحس كما بين ذلك اهل العلم وبسطوه وكل الموجود وكل المخلوقات تشتراك في مطلق السمع. وفي مطلق البصر وغير ذلك. القادر المشترك هذا فيه رد على من - 01:01:10
فرقة من الفرق تثبت الصفات ولكن لا تقول بالقدر المشترك وهم من المفوضة الذين يفاضلون في المعنى يثبتون اللفظ ويفاضلون في المعنى يقولون لا نعلم معنى هذه الاسماء والصفات. وهذا مذهب اهل التجديد ولعله يأتي مزيد كلام عليه ولكن اهل السنة يثبتون القدر المشترك والمعنى اللغوي - 01:01:30

المشترك الذي تثبته الصفة. نعم. قال وقولوا ولا شيء يعجزكم فيه نذر العجز عن الله المنافق كمال قدرته سبحانه وقد وقد صرخ الله سبحانه وتعالى بذلك في قوله اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم - 01:01:50
وكانوا اشد منهم قوة وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قديرا. وقال تعالى ولقد خلقت من السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من ضوب. وما مسنا من لغوب اي من تعب. ومناسبة ذكر قوله تعالى -

01:02:10

ثم مسنا من لغوب حتى لا يظن احد ان الله عز وجل خلقها في ستة ايام لانه ليس قادر على خلقها في لحظة ها انه ليس قادر على خلقها في لحظة بل كان قادرا ان يخلقها في لحظة. اما الانسان قد يؤخر العمل لانه لا يستطيع ان يعمل العمل كله -

01:02:30

في وقت واحد فيؤخره على ايام. اختلف اهل العلم في الحكمة من ان الله عز وجل خلق السماوات والارض في ستة ايام. ذكر صاحب مفاتيح الغيب في تفسيره آآبعض هذه الاقوال عند هذه الایات. فقال بعضهم قال ان الله عز وجل خلق السماوات والارض في ستة ايام حتى يعلم - 01:02:50

عبداته التثبت في الامور الثاني هو عدم العجلة والتسرع. كان قادرا ان يخلقها في لحظة. وقال بعضهم انما خلقها في ستة ايام ليبيين ان خلقها من اعظم المخلوقات. ولا يدل على هذا قوله تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس - 01:03:10
ولكن اكثر الناس لا يعلمون. نعم! فالله عز وجل خلقها في ستة ايام غير باقي المخلوقات حتى يدل على ماذا؟ على هذه الایات فيكون هذا حظا وتشجيعا للمخالفين على التفكير في خلق السماوات والارض. نعم؟ او لم يروا ان الله - 01:03:30

الذى خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثله؟ نعم. وهكذا وغير ذلك من الایات الذي ذكر الله عز وجل فيها خلق السماوات والارض الى غير ذلك من الاقوال التي ذكرها لعل هذا القول الثاني آآقول قوي ولا يمنع ان تكون آآان يكون هذان القولان متلازمان في في الحكمة في خلق السماوات والارض - 01:03:50

في ستة ايام. قال وما مسنا من لغوب؟ يعني قلنا اللغوب هو ماذا؟ التعب او الاعباء. نعم. وقال تعالى ولا يؤولوا مثلهما نعم يؤود حفظهما اي ينفعهما وهم تعود على ما لا؟ السماوات السماوات والارض. يعني لا يتبعه ولا يشم. لا يتبعه - 01:04:10
يعني لا ينقنه ولا يشق عليه ولا يتبعه كل الكلل هو التعب. كل ولا تعب ولا احياء كل امانی متقاربة. لكمال القدرة. والله تعالى يوصي بنفي النقائص كالسنة والنوم والذغوب والعجز والذل. والغفلة واللسان. لكن - 01:04:30

لكن كل ما يوصي الله به من النفي فإنه متضمن لاثبات كماله. هذه قاعدة فالله تعالى لا يوصي بنفي احد لا يدل على ثبوت فان النفي الممحض ليس فيه مدح وانما المدح في النفي المتذمر الجمال. نعم. الله عز وجل ليس في صفاته - 01:04:50

نفي محسن وإنما النفي المتضمن لماذا؟ لاثبات الكمال. لأن النفي الممحض ليس كمالاً. لو قلت فلان لا يظلم. هل يلزم من هذا أن يكون عادلاً لا يلزم فلان ليس بخيلاً. لا يلزم أن يكون كريماً وهكذا. فلذلك الله عز وجل طريقة القرآن هي التفصيل في ماذا؟ والاجمال في -

01:05:10

ايه ده التفصيل فيه في الابيات والاجمال في النفي. نعم يعني ليس كمثله شيء هذا نفي هو اجمال ثم التفصيل هو ماذا؟ وهو السميع.

ثم قال البصیر . فطريقة القرآن في اثبات الصفات كما قال شيخ الاسلام هي - 01:05:30

التفصيال في الاشيات والاحماق في النفي . الاصح ما جاء في صفات الكمال من النفي فانه متضمن لاشيات كمال الذكر.

01:05:50 - قلوا تعالوا لله لا اله الا هو الحمد . القوم لا تأخذون سنة ولا نونم فدف السنة والنونم متضمنة لکما حيات وقومت

وَقَاهُهُ تَعَالٰى حَمَّا مِسْنَاهُ اغْفِرْ مِتَادِ الْأَشَاتِ حَمَّا خَطَّتْهُ حِنْهَارَتِهِ قَهَّهُهُ وَقَاهُهُ تَعَالٰى الرَّاعِزُ عَنْ هَمَّةِ لَذَّةِ رَتْضِيْنَ كَمَا الْعَامِ

01:06:20 - مراجعة تفاصيل الملفات المهمة في كل دورة

كما في الحالة المذكورة في الفقرة السابقة، إن المطالبة إنما تتم في هذه النسخة من المخطوطة.

الله رب العالمين - نور المدارس القرآنية - 01:06:40

يُؤكِّدُوا فِي الْبَلَادِ إِذَا أَتَاهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ مِنْ هُنَّا وَمِنْ هُنَّا

الاكمان 01-07-00

مدمنة في المختبرات الحادة H_2S في الـ ١٢ ساعة تسبّب عرقية عد العذبة الكاذبة طريقة متأنّة

فديوك لابيل والزنزل الكشكش - فرشاشات الراكيل للقلالي - اهتمت المنشآت بالذوق الشهي

01.07.50

الطبعة الأولى - طبعة ثانية - طبعة ثالثة - طبعة رابعة - طبعة خامسة - طبعة سادسة

وَالْمُنْذِرُ لِلّٰهِ يَعْلَمُ مَنْ يَعْصِي وَمَنْ يَتَّقِي وَمَنْ يَعْلَمُ وَمَنْ لَا يَعْلَمُ

عبدالعزيز العيداني تلقى الله عز وجله في الثالث من شهر مارس ٢٠١٧ في عمر يناهز ٦٣ عاماً.

الطباطبائي

كل من ينوي انتهاك حرمة المسجد عليه حذف اسمه من القائمة

III : الثالث - الرابع - الخامس - السادس - السابع - الثامن - التاسع - العاشر - العاشر المدحوم - العاشر المدحوم

شاعر الظل من نباتات زينة الماء التي تعيش في الأنهار والبحار والأنهار.

۹۱-۹۲-۱۰-۱۰-۱۰-۱۰-۱۰-۱۰-۱۰-۱۰

يَسِّرْكُمْ رَبُّكُمْ وَلَا يَعْلَمُونَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَسَلَّمَ

اللهم لا ندعون أصم ولا عاجلاً إنما ندعون سميعاً بصيراً. فاسمروص اسممت على وصف الله بالعماالت وعلى تبريره عن المغافل

نَعَلِيٌّ مُوصَفٌ بِالْأَبْيَكِ وَالسَّدْرِ. فَيَجْبُ أَبْيَكٌ مَا أَبْيَنَهُ اللَّهُ لِنَفْسِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالصَّفَاتِ مِنْ عِيْرٍ لِحَرْيِفٍ وَلَا لِعَظِيلٍ -

وَلَا تُحِيطُ فَوْلَادُكَ بِمَنْ يَعْتَصِمُ

هذه كلمة هذه الكلمة الصوّة - 01:09,30

ولما سبقو ولما سبقو دبر الاسم اسريف الذي هو لفظ الجاهه الله. رد المؤلف الصواب الى ذلك

بالاسم العالى وبصمير منكم والمتحاطب والغائب. قال تعالى لموسى عليه السلام لا - ٠١:١٠:١٠

انه لا الله الا هو. فاذا خاطب الانسان فاذا خاطب الانسان ربه قال لا الله الا انت. واذا - [01:10:30](#)
اذا كان يخبر يقول لا الله الا الله او يقول لا الله الا هو او يقول لا الله غيره اما اذا اراد ان يذكر ربه فيقول لا الله الا الله سبحانه وسبحانه
والحمد لله. ففيأتي باسم الظاهرين. قال تعالى انهم كانوا اذا قيل لهم - [01:10:50](#)

لا الله الا الله يستكرون. يعني يأتي بالاسم الظاهر ولا يأتي بالضمير. يعني اذا اراد ان يذكر الله لا يصح ان يقول سبحانه وسبحانه
وسبحان ما هو؟ هل يصح هذا؟ قل سبحان الله سبحانه وسبحان الله. في حالة ذكر لا يصح ان يذكر بماذا؟ بالضمير. انما يذكر بماذا
الاسم الظاهر. هذا ما يريد قوله. نعم. واما الذكر المفرد او بالضمير فهو ذكر مبتدع كما كما يفعل يذكرون الله بالاسم المفرد الله
ويكررون او هو ويكررون ويعتبرون هذا ذكرها. وهذا ذكر مبتدع - [01:11:30](#)

لغة وعقل وشرعا. قوله هم او او الله الله ليس فيه ذكر ولا ايمان ولا كفر ولا فكلمة الله وحده لا وحدها اه وحدها لا تزيد حكمها
بالنسبة للعبد فمن سمعها فمن - [01:11:50](#)

فمن سمعناه يقول الله لا نقول انه يذكر ربه ولا نقول انه يسبحه. نعم. لان الكلمة المفردة لا تدل على معنى انما المعنى لابد ان يكون
في جملة مفيدة. فلا تفيد حكما فلابد من جملة مفيدة. وبعضهم والعجب ان بعضهم يستدل على الذكر بالاسم - [01:12:10](#)
المفرد ببعض الاحاديث يستدلني مثلا بالحديث الذي رواه مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال في
الارض الله الله فيقولون انظر الى النبي عليه الصلاة والسلام ولماذا؟ ذكر الاسم المفرد. نعم. فهذا دليل على جواز ماذا؟ ذكر الله بالاسم
المفرد. فكيف يجاب على - [01:12:30](#)

عن هذا الاستدلال يعني. نعم ولكن هل معنى هذا ان هذا في المستقبل يجوز يعني؟ ان نذكر الله بالاسم المفرد لا هذا ليس جوابي. ها
هو ليس ذكر على ذكري تسبيح. لم قال هذا ليس على اولا هناك جوابان. والجواب ان - [01:12:50](#)

يعني صححين الجوابان متلازمان. الجواب الاول ان هذا ليس من قبيل الذكر. انما هذا من قبيل ماذا؟ من قبيل الخبر. ليه؟ حتى لا
يقال في الارض الله الله يعني لن يعبد الله في الارض. والجواب الثاني الواضح وهو ان هناك رواية في المسند. هناك رواية في مسند
احمد. هذا حديث عند مسلم لفظه هكذا. لا تقوم الساعة حتى ليقال في الارض او - [01:13:10](#)

الله الله الله! ولكن وقع في المسند صححه الشيخ الالباني لا تقوم الساعة حتى يقال في الارض لا الله الا الله. في رواية المسند تفسر
ماذا؟ تفسر المجمل في رواية مسلم. نعم فلا يصح الاستدلال وانا من طريقة اهل البدعة انهم يستدلون بماذا؟ بالمشتبهات المحكمات -
- [01:13:30](#)

لو كان يجوز الذكر بالاسم المفرد لورد هذا عن النبي عليه الصلاة والسلام ولو مرة. او ورد هذا عن الصحابة رضوان الله عليهم فلما لم
يرد عنهم علمنا انه ذكر مبتدع. طيب قال فكلمة الله يقولها الموحد اذا جعل في كلام مركب فيقول سبحان الله او - [01:13:50](#)
لا الله الا الله والله اكبر. ويقولها الكافر اذا قال الله لا وجود له. فيكون بهذا كافرا ملحدا. اذا يجب ان يكون بالجملة التامة لا الله الا الله
سبحان الله والحمد لله والله اكبر. لا الله غيره الى على وزن فعل بمعنى - [01:14:10](#)
مثل كتاب بمعنى مكتوب فالله بمعنى مأله. من من الها يأله بمعنى عبده. فمعنى لا الله الا الله اي لا معبود الا الله او لا معبود غير الله.
لكن يرد على هذا بان في الكون معبودات كثيرة مثل الالهة - [01:14:30](#)

قال تعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. وقال تعالى اجعل الالهة لها واحدا ولهن معبودات. اذا هذا التقدير لا يستقيموا
والصواب ان يقدر لا الله حق او لا معبود حق بحق اما المعبودات بباطل فهي منتشرة في الارض - [01:14:50](#)
كله طائف كل طائفة له معبود. يعني عندما نقول لا الله الا الله يعني لا الله حق الا الله. او لا معبود بحق الا الله. لان هناك اخرى موجودة
فهذا ليس نفيا لجميع الالهة. بل هناك الالهة ولكنها معبودة بماذا؟ الالهة معبودة بالباطل. الالهة معبودة بالباطل. اذا الله - [01:15:10](#)
على وزن ماذا؟ مرة اخرى هذا لان هذا كلام مهم. الله على وزن ماذا؟ وفعال بمعنى؟ مفعول. مفعول. اذا الله بمعنى؟ مأله. والله هو
الذي يعبد محبة وخشية وذلة وخصوصا. والله هو لفظ الجلالة. الله باسقاط الهمزة - [01:15:30](#)

لان الصحيح ان لفظ الجلاله الله مشتق كما ردح ذلك ابن القيم وغيره خلافاً لمن قال انه جامد. من اي شيء اشتق من الله؟ الله ده هو نفس معنى الله. ولكن الهمزة ماذ؟ حزن. حذفت لو كتبت كلمة الله وحذفت الهمزة ستصبح الله. حذفت الهمزة للتخفيف. طيب قال -

01:15:50

كل طائفة لهم ويقول الله تعالى لهم يوم القيمة تتبع كل امة ما كانوا تتبع تتبع كل امة ما كانت تعبد تعبد فمنهم من يعبد الشمس ومنهم من يعبد القمر ومنهم من يعبد البقر ومنهم من يعبد الاصنام المختلفة ومنهم من يعبد -

01:16:10

ولكن لا معبود بحق الا الله. اذا كلمة التوحيد مركبة من النفي والاثبات. نفي الالهية بحق عن عن كل واحد الا الله فالله تعالى هو هو الله الحق وكل معبود سواه باطل. قال تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون -

01:16:30

من دوني هو الباطل وان الله هو العلي الكبير. فالنفي هو الكفر بالطاغوت والاثبات هو الايمان بالله تعالى. قال تعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى -

01:16:50

فلا الله الا الله تتضمن الايمان بالله والكفر بالطاغوت وتفوت تتضمن التولى لله ومحبة واجلاله والبراءة من كل معبود سواه كما قال الخليل لابيه وقومه انبي براء مما تعبدون الا الا الذي فطروني -

01:17:10

فانه سيهدى. وفي اية اخرى يقول افرأيت ما كنتم تعبدون؟ انتم واباؤكم الاقدون. فانهم عدو لي الا يا رب العالمين. وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولاً ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فما بعث الله به رسلاً متضمن -

01:17:30

هذه الكلمات فقوله تعالى واعبدو الله واجتنبوا الطاغوت هو معنى لا الله الا الله. واعبدو الله مقتضى الاثبات واجتنبوا الطاغوت مقتضى النفي. فمعنى هذه الاية امنوا بالله وخصوصاً بالعبادة واجتنبوا ما سواه واكفروا به -

01:17:50

نعم. قوله قديم بلا اهداء دائم بلا انتهاء لا يفنى ولا يحيى ولا يحيي ولا يحيي. لما ذكر الامام الطحاوي بعد ما يجب تنزيه الله تنزيه الله تعالى عنهم من من الشريك -

01:18:10

والشبيه والعجز ذكر ان مما يجب اثباته لله القدم والدواب. اي دوام موجود ازواجاً وابداً فهو تعالى ازواجاً وابداً فلا ابتداء ولا نهاية لوجوده. والقديم في اللغة ضد الحديث كما قال تعالى والقمر -

01:18:30

وقدرناه منازل حتى عاد كالعجبون القديم. وقال عن ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال افرأيت ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدون. واصل القديم المتقدم على غيره فيشمل التقدم المطلق تقدم النسبي فالتقدم النسبي للمخلوقات. فبعضها متقدم على بعض. وما التقدم المطلق فهو الله تعالى. فولي -

01:18:50

الله تعالى فهو لله تعالى. نعم التقدم المطلق لا يكون الا لله. معنى تقدم مطلق. يعني تقدم ليس قبله شيء. والتقدم النسبي الشخص الكبير بالنسبة للصغرى المتقدم عليه. والاكبر من الكبير بالنسبة للكبير متقدمة لهذا تقدم نسبي. نعم. فهو سابق -

01:19:20

كن في وجوده لكل شيء ولا بداية لوجوده ولهذا يحتاج المؤلف ان يقول بلا ابتداء ويقول ازواجاً فالا زل هو المادي الذي لا حد له. فالا زل والابد متقابلان هذا في المادي وهذا في المستقبل. وهذا بالوصفان حق فالله تعالى -

01:19:40

انا دائم البقاء ازواجاً وابداً. ولا يصح ان يرد على الانسان كما في الحديث. في الصحيح ان الصحابة قالوا ان احدهنا ليجد في نفسه ما يتغاضم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الشيطان لا يزال باحدكم حتى يقول له من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول له فمن خلق الله؟ فاذا وجد احدكم هذا -

01:20:00

فليستعد بالله ولينتهي. يستعد بالله ينتهي. هذا السؤال اذا ورد على الذهن علاجه كما قال النبي عليه الصلاة والسلام الاستعاذه بالله والانتهاء ترك هذا الامر. وايضاً علاجه ان هذا السؤال باطل لا يصح ان يسأل عن الخالق سبحانه وتعالى. لان الاولية لا تكون الا للمخلوق -

01:20:20

ولو امكن عقلاً وجود الاولية للخالق لم يكن خالقاً. لم يكن خالقاً فلا يصح ان يرد هذا السؤال على المخلوق نعم هذا بالضبط كسؤال الانسان لو سأله انسان سؤالاً مثلاً. فقال آآ عن البقرة مثلاً. ما هي اول بقرة عاقلة؟ هل هذا السؤال -

01:20:40

يقبله عقل. سيقول ان هذا السائل مجنون. لانه لم يكن لك بقرة عاقلة. يعني كان هناك كان بقرة عاقلة ثم بعد ذلك صلب العقل منها.

فالسؤال السؤال عن المحال سؤال باطل. السؤال عن المحال او التفكير تفكير باطل. هذا بالضبط فالاولية اصلا

الاولية - 01:21:00

فلذلك لا يصح نسبتها الى الخالق سبحانه وتعالى. نعم كما انك لا تنسب الى بعض المخلوقات ما يستحيل عليها كوننا لا تنسب العقل مثلا للحيوان والفهم الحيوان والعلم للحيوان. لماذا لا تنسبه؟ لأنك علمت كوننا ان هذا مستحيل. فكذلك عليك ان تعلم كوننا ان - 01:21:20

ده نسبة الاولية للخالق امر محامي. امر محال فانه لو تصور ان يكون له اول ما كان خالقا فانه سيقال فمن جعله من من اوجده؟ وهكذا الى ما لا نهاية؟ فيلزم التسلسل وهذا باطل. فوجب ان يكون هناك مدى. ان يكون هناك خالق لهذا الكون ليس له اول -

01:21:40

كما يسميه الفلاسفة العلة الفاعلة. ولكن الله عز وجل سماه ماذا؟ سمي نفسه الاول الذي انت الاول فليس قبلك شيء. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام طيب قال وهذا النصفان لكن ليس هذان الاسمان من اسمائه الحسنة التي يثنى عليه بها ويدعى بها فلا يقال يا

قديم - 01:22:00

او سبحانه القديم كما لا يقال يا موجود او سبحانه موجود. فان هذا لا يحصل به التخصيص والتعيين. بل يقال سبحانه الله والعزة

والجبروت. سبحانه الحي الذي لا يموت. فان القديم والدائم لم يلد - 01:22:20

الكتاب والسنة وانما الوارد الاول والآخر كما قال تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم وفي السنة في دعاء

النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعده شيء. وانت الظاهر فليس فوقك - 01:22:40

باقي الحديث وانت الباطل فليس دونك شيء. الباطل فليس دونك شيء في العلم. ليس دونك شيء في العلم. فالباطل من اسماء الله الذي اه لا يفوته شيء من امر عباده. يعلم كل امورهم ما ظهر منها وما خفي. نعم. فهذا الحديث يفسر الآية - 01:23:00

فهذان اسمان من اسمائه الحسنة التي سمي الله بها نفسه وسماه بها رسوله صلى الله عليه وسلم. اعلم الخلق به. الاول والآخر ورد

على اهل الكلام اطلاق لفذ قديم على الله تعالى فيقولون هذا يجوز على القديم. وهذا لا يجوز على القديم فجعلوه اسماء - 01:23:20

وهذا من اغلاطهم. والواجب ان يقول هذا يجوز على الله والله هو اسم رب العالمين. لكن القديم والدائم يصح داروا بهما عن الله مثل

ان تقول الله موجود والله شيء والله له ذات والله قديم والله دائم لكن لا - 01:23:40

من اسمائه قديم بل من اسمائه الاول قال تعالى ولله الاسماء الحسنة فادعوه بها. وفي الدعاء انما يدعى الله بما سمي به نفسه

او سماه به رسوله. لأن الاسماء ماذا؟ اسماء الله عز وجل توثيقية. اذا باب الاخبار اوسع - 01:24:00

من باب ماذا؟ اوسع من باب الاسماء والصفات. باب الاخبار اوسع من باب الاسماء والصفات. نعم. يعني يجوز في الخبر عن الله ان

تقول انه قديم او انه موجود لكن لا يصح ان تسميه بهذه الاسماء قوله قول لا يفني ولا يبيّن هذه تأكيد لقوله بلا انتهاء ومن اجل

تحصيل السجع - 01:24:20

مع ما بعده والفناء والبيت مم والبيت معناهما واحد قال تعالى كل من عليها وقال الكافر صاحب الجنة ما اظن ان تبيد هذه

ابدا. تفني. نعم. فهو سبحانه لا يفني ولا يبيّن وانما - 01:24:40

الذي يفني الخلق. نعم. لعلنا نقف عند هذا القدر. سبحانهك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:25:00